

وأفكارهم عن طريق القدوة والاستهداء فدور المعلم الرئيسي يتمثل في تهيئة الطلاب للتفاعل مع بيئتهم لتنمية مهارتهم في اللغة العربية وتطويرها.

فشخصية المعلم وقدراته ودافعته وتمكنه من مادة تخصصه وأسلوبه في تنظيم بيئة تعليمية ملائمة من المتغيرات الأساسية المؤثرة في نجاح عملية التعلم الصفي. فإذا كان المعلم يمثل أكثر عناصر الموقف التعليمي أهمية، فإن أهم ما يركز عليه في مجال إعداده، إكسابه للمهارات الخاصة بطرق التدريس "فنجاح المعلم في تعليمه، يعتمد إلى حد كبير على مدى فهم المعلم لما يعلمه من مهارات ومدى ما هناك من تحديد أمامه لهذه المهارات."^٧

عندما نصدر حكماً على معلم معين بأنه جيد، فإننا نقصد بذلك أن طريقته في التدريس طريقة جيدة كما أن التلاميذ يبدون آراءهم في معلمهم على أساس مدى ما تعلموه منهم بفضل طريقته في التدريس، وقد أدرك المسلمون أهمية إعداد المعلم ليس عن طريق تمكنه من مادة تخصصه فحسب، بل عن طريق إعداده تربوياً في مجال مهارات التدريس وطرقه، والطريقة الناجحة هي التي يحقق فيها المدرس العادي نجاحاً مقبولاً.

ويذكر الأبراشي قول ابن سينا في هذا المجال: "نعتقد أن التربية من أهم الأمور، وأصعب المهن التي تحتاج إلى مقدرة ومعرفة بالأطفال، ومما يخالف العقل والمنطق أن يقوم بتربية الأطفال وتعليمهم مدرسون ومدرسات لا يعرفون شيئاً من قواعد التربية ونظرياتها، وطرق تدريس المواد التي يقومون بتدريسها"^٨.

فالمعلم صاحب مهنة، ومطالب بالتمكن من كفاية التدريس اللازمة ومشارك في أبعاد العملية التعليمية، وهو لا يستطيع أن يقوم بهذا الدور إلا إذا

٧ محمد صلاح الدين مجاور، دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في مشروع اللغة العربية (الكويت: دارالعلم، ١٩٧٤)،

٨ محمد عطية الأبراشي، التربية الإسلامية وفلاسفتها (القاهرة: مطابع عيسى الخليلي، ١٩٧٥)، ط ٣، ص ١٢٢.

